

حديث الرئيس محمد أنور السادات لحررى اذاعة مونت كارلو

والصحافة الفرنسية

فى ٢٤ مايو ١٩٧٩

سؤال : ماذا تتوقع ياسيادة الرئيس بالنسبة للمباحثات القادمة أن الجميع يتوقعون أن تكون مباحثات شاقة ؟

الرئيس : فى نوفمبر ٧٧ قلت اننا لسنا بصدد سلام جزئى أو حل منفصل ولكننا بصدد حل شامل .. ونحن نعرف أن المفاوضات القادمة الخاصة بالضفة وغزة ستكون صعبة جداً ومتعبة جداً ولكن لا سبيل آخر الا ان ننجح .. أنا قلت أيضا فى خطابى فى الكنيست أنه حتى لو كل جيران اسرائيل وقعوا معها السلام من غير حل القضية الفلسطينية فلن يكون هناك سلام وعلى ذلك هذا هو رأينا ولكن لا بد أن أذكر ليست هذه هى المرة الاولى التى نختلف نحن واسرائيل خلاقات عميقة وخلال ١٧ شهرا كما ذكرت تماما وماكناش فى اتفاق طوال الوقت حتى بعد كامب ديفيد من أجل هذا .. أنا أقول أن المهم هو أننا اليوم وضعنا حجر أساس التسوية الشاملة بمعنى أننا بعد توقيع هذا الاتفاق نستطيع أن نجلس كمتحضرين حول مائدة ونضع عليها خلاقاتنا كما حدث خلال الـ ١٧ شهرا الماضية ولا أعتقد أنه هاتكون فى المفاوضات المقبلة خلاقات أكثر مما واجهنا فى الماضى واستطعنا ان نحلها

سؤال : عشية المفاوضات فى بئر سبع أعلنت الحكومة الإسرائيلية رفضها لقيام دولة فلسطينية مستقلة كما أعلنت رفضها بلسان بيجين لاتفاقات كامب ديفيد حول الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وقطاع غزة انكم تستعيدون سيناء يا سيادة الرئيس ولكن بيجين يرفض اعادة الاراضى المحتلة الى الفلسطينيين الا يعنى ذلك انكم ستتوصلون بالنهاية الى سلام منفرد فى نزاع يستوجب حلا شاملا كما قلتم انتم شخصياً ؟

الرئيس : أود أن أقول بصراحة أن السلام المنفصل كما ذكرنا أو كما يردد البعض من حولي في الأمة العربية ليس هو هدفنا ابداً هدفنا لا هو السلام الشامل الدائم وكما قلت الاتفاقية المصرية الاسرائيلية سواء بالنسبة لسيناء أو بالنسبة للحكم الذاتي الكامل شيئان أساسيان .. لدينا في كامب ديفيد الثانية واضح تماماً الخطوط الأساسية للسلام الشامل والحكم الذاتي في الضفة وغزة .. من أجل هذا أنا أقول لكي أكون واضحاً أن السلام المنفرد مع إسرائيل يحقق السلام الشامل فإني لا أقبل السلام المنفصل .. السلام المنفصل لا يحقق السلام الشامل الدائم من أجل هذا سنظل علي هدفنا ولن نكثر كثيراً بالكلام اللي يقال أو بيوصف باتفاقنا مع إسرائيل علي انه اتفاق منفصل

الا تخشون ياسيادة الرئيس أن يعود بيجين هذه المرة عن توقيع معاهدة السلام لاسيما فيما يتعلق بإزالة الحكم العسكري مثلاً ؟

الرئيس : هذا الامر واضح تماماً انه مجرد قيام الحكم الذاتي ينتهي فوراً ليس فقط الحكم العسكري ولكن أيضاً أي شكل آخر من الحكم الاسرائيلي المدني .. في هذه الحالة اذا رفض بيجين ذلك اذن هو يخرق اتفاقيات كامب ديفيد وهذا أمر نحن والامريكيون سنضعه أمام العالم

سؤال : هل تعتبرون أن الجسور أصبحت مقطوعة بينكم وبين الفلسطينيين وهل هناك عوامل جديدة لاقتناعهم بوجهة نظركم ؟ وماذا تأملون في الحقيقة ؟

الرئيس : في هذه المرحلة أو بالذات بدءاً من يوم الجمعة القادم حيث سنجلس في بير سبع أنا لا أرى داعياً لأن ندعو الفلسطينيين .. لاننا لن نقرر مصير فلسطين ولقد قلت انني في كامب ديفيد ، وفي جلسة بالرئيس الامريكي وبيجين قلت بوضوح وبصراحة انه لا مصر ولا أمريكا ولا إسرائيل ولا الاردن لهم الحق في تقرير مصير الفلسطينيين من خلف ظهورهم أو وهم غير موجودين .. وهذا هو خطنا

الواضح ولكن المفاوضات المقبلة يوم الجمعة المقبل هدف هذه المفاوضات هو رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني المحتل في الضفة وغزة كما قال لى النساء الفلسطينيات في القدس يوم ان كنت فى القدس واشتكوا لى من انه ابناؤهم وأزواجهم وأسرههم في السجون الاسرائيلية والعرب بيتاجروا باسم القضية وعلي ذلك فإننا سنتحدث في بير سبع ثم بعد ذلك هو رفع المعاناة واعطاء الفلسطينيين في غزة وفي الضفة الحكم الذاتي الكامل لكي يقرروا هم بعد ذلك مصيرهم وحتى اكثر من هذا قلنا انه في الاجتماع الذى يتم قبل انتهاء فترة الانتقال لخمس سنوات لابد أن يجلس الفلسطينيون معنا ويقرروا هم مصيرهم ..بل أعطيناهاهم في الاتفاق الثاني فى كامب ديفيد حق الفيتو

ولكن يبدو طبقا للاسلوب الذى حدثتهم بشأن المفاوضات المصرية الاسرائيلية المتعلقة بمصير الشعب الفلسطيني ان بإمكان الفلسطينيين فى الضفة وغزة وحدهم الادلاء برأيهم من خلال الانتخابات .. ولكن ماذا تتوقعون بشأن مليونيين ونصف مليون فلسطيني يعيشون خارج الأراضي المحتلة ؟

الرئيس : اعتقد انه يمكن مافهمش كلامي ، أنا قلت أنه مفاوضاتنا تبدأ الجمعة المقبل هي لرفع المعاناة عن اللي قاعدين تحت الاحتلال في الضفة من أجل ذلك بأقول انه ما فيش داعى لحضور فلسطينيين لامن الخارج ولا من الداخل ولكن هذه المشكلة التى تثيرها ستأتى قبل انتهاء فترة الانتقال بسنتين حيث سيجلس معنا ممثلو فلسطين لى يقرروا مصيرهم ولهم حق الفيتو وعلى ذلك ما يثيره الآن كانوا بعد ٣ سنوات

من تعنون بممثلى الشعب الفلسطيني ؟ هل تعنون بهم ممثلين منتخبين من الضفة وغزة ؟ ام ممثلى منظمة التحرير التى تعتبر منذ قرارات قمة الرباط التى وافقت عليها مصر عام ١٩٧٣ - التى تعتبر الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني ؟ اذن من سيجلس معكم على مائدة المفاوضات ؟

الرئيس : هذه المشكلة لن تأتي الا بعد ٣ سنوات حيث سنجلس نحن واسرائيل
والفلسطينيين والملك حسين اذا وافق عندئذ وعند حضور هؤلاء المندوبين
الفلسطينيين سيكون هذا السؤال وارد من الذي سيمثل الفلسطينيين انا باقول دي
مشكلة لسه هانقابلها بعد ٣ سنوات اليوم أريد أن أرفع المعاناة كما طلب منى النساء
الفلسطينيات ونضع الفلسطينيين فى غزة والضفة تحت الحكم الذاتى الكامل وينتهى
الحكم العسكرى الاسرائيلى فوراً ويخرج ابناؤهم من السجون الاسرائيلية ويكونون
بوليسهم وكل شئونهم وكل هذا وارد فى كامب ديفيد

سؤال : ازاء تشدد الدول العربية التى رفضت اتفاقات كامب ديفيد اظهرتم انتم تشدداً
فى موقفكم فهل لكم ان تشرحوا لنا اسباب هذا التشدد ؟

الرئيس : هذا التشدد من جانبى او من جانبهم ؟ اريد ان اقول بصراحة انه عبر
التاريخ لا بد ان تقابل الافكار الجديدة بمقاومة ، زيارتى للقدس فى ٧٧ والتى كانت
فاتحة لما بدأناه كله انا باعتبارها ثورة كاملة من ناحيتى ، انا اعتبر ان شعبي وانا
على حق ومن أجل هذا أنا اعتبره تحدى وعلينا ان نواجهه هذا هو وراء موقفى من
الذى سيثبت انه على حق ؟

سؤال : لقد صرحتم بأن منظمة التحرير هى منظمة تتألف من مجموعة من
المنظمات التى تعمل بعضها ضد البعض الآخر فهل منظمة التحرير تبدو لكم اليوم
وقبل فترة السنوات الثلاث جديرة بتمثيل الشعب الفلسطينى ؟

الرئيس : بالنسبة للمنظمة فعلاً احنا وافقنا فى الرباط على انهم الممثل الشرعى
الوحيد ، بعد المحادثات من أجل جنيف فى صيف عام ٧٧ استدعيت عرفات وكنا
بنجهز لمن يمثل الفلسطينيين فى جنيف واقترح عرفات رسمياً ان يمثلهم استاذ
امريكى من اصل فلسطينى واخذت هذا الاقتراح لكارتير اثناء وجود ياسر معى وهو
اقتراح ياسر وبعد ذلك بيومين او ثلاثة انكر كيف استطيع ان اتعامل معه دعنا أولاً

نرفع المعاناة عن الموجودين تحت الاحتلال وبعد ذلك ، وبعد ٣ سنوات ارجو ان يكون حال المنظمة احسن من حالها الان لانه يمكن ما يعرفش هو أخيراً فوق المنظمات العديد التي تتبع دول عربية عديدة ظلمت منظمة جديدة من يومين ثلاثة ارجو انه فى نهاية الثلاث سنوات يكون حال المنظمة احسن

سؤال : منذ لحظات قلم بلهجة التهديد سنرى من يكون على حق هل من المعقول يا سيادة الرئيس ان نبقى الحال على ما هو عليه من خلاف بين مصر ومعظم الدول العربية تعتبرون الآخرون مسئولين عن هذه الخلافات وهم يعتبرون ان المسئولية تقع عليكم ، ولكن قد تكون المسئولية مشتركة وقد تكون نتيجة عدم تفهم ونتيجة انفعالات مصر التي عرفت ان تفتح الحوار مع عدوها السابق أليس بإمكانها يا سيادة الرئيس ان تبادر الى اعادة الحوار مع الأشقاء العرب ؟

الرئيس : اود ان أبدأ واقول ان حقيقة الوضع الحالى عندنا جبهه رفض من ٥ دول المعروفين العراق سوريا ليبيا الجزائر واليمن الجنوبية انضم اليهم اخيرا السعوديون وعلى سبيل المجاملة - السعودية والكويت واحب اقول ان الكويت انضمت قبل السعودية لجبهة الرفض باقى الدول العربية كما سمعتونى اقول اغلبيتهم قطعوا العلاقات معنا ورفضوا ما رفضوا مجاملة للسعودية ، ودى عادة عربية عندنا كما جاملوا الملك عبد الله حينما ضم الضفة الغربية وعمل منها مملكة اسمها المملكة الاردنية وهى ارض فلسطينية وعلى ذلك ده حقيقة الوضع كما ذكرت تماماً انا مستعد للحوار ولكن انا غير مستعد لأى حد يريد ان يفرض وصاية على الامة العربية

سؤال : منذ تسلمكم الحكم ما هى الاهداف التي تسعون اليها فى سياستكم الخارجية والداخلية بالنسبة لسياسة الرئيس عبد الناصر ؟

الرئيس : استطيع ان اقول اننا لم نختلف فى الاستراتيجية ولكن خلافات فى التنفيذ ، ولكن فى الاستراتيجية نحن لم نختلف مثلا : عدم الانحياز مثلا الاشتراكية القضاء على الظلم الاجتماعى الذى كان فى مصر نحن لم نختلف فى الاستراتيجية ولكننا نختلف فى التنفيذ

سؤال : لقد اعلنتم انكم ستتخذون مبادرات وستقدمون اقتراحات فى ديسمبر المقبل بشأن القدس فماذا يمكن ان يكون الحل المقبول بالنسبة الى هذه القضية ؟

الرئيس : نعم لقد عبرت عن هذا فى الكنيست اولاً ثم فى المؤتمر الصحفى الذى عقده مع بيجين ونحن فى القدس ثم فى كامب ديفيد ثم عندما وقعنا اتفاق السلام فى ٢٦ مارس الماضى يوم ان وجهت حديثى للتليفزيون الاسرائيلى على القدس العربية كما قلت هذا فى كل ما ذكرته هذه حقيقة وكما ان للقدس حساسية خاصة عند الاسرائيليين فإن لها حساسية اكبر عند العرب وعلى ذلك فنحن نرفض السيادة الاسرائيلية على القدس العربية ولكن كاجتهاد منى ما اراه هو الآتى ان لا تجزء القدس مرة اخرى وان يكون هناك حرية الثلاث اديان لزيارة مقدساتهم وان يكون بين القدس العربية والجزء الاسرائيلى لخدمات المدينة

سؤال : من خلال تصريحاتكم الأخيرة يبدو ان لديكم حلاً مقبولاً لدى جميع الاطراف ما هو هذا الحل ؟ بعد ان اقصيت مصر عن مؤتمر فاس الاسلامى الذى يستهدف هو بدوره تحرير القدس ؟

الرئيس : لازم اقول الآتى : لدينا فكر معين نعم ولنا خطة نعم وسأعرضه على المؤتمر الاسلامى الذى سأدعو اليه فى ديسمبر المقبل سأعرض عليه هذه الخطة ولا اعطى اهمية كبيرة لما حدث فى فاس فكلنا نعرف ان ما حدث فى فاس فكلنا نعرف ان الافارقة جميعا تحفظوا على القرار من اجل هذا فهو موضوع فرعى زى قطع العلاقات العربية لا اعطيه قيمة لذلك فانا ادعو لمؤتمر اسلامى نعم وسأعرض عليه

ولكن تكون كما حدث في فاس عندما اعلنوا ان الحل هو الذهاب للأمم المتحدة مرة اخرى وكان ال ٣٠ سنة لم تمر وكأننا لم نكن نعرض عليها كل سنة ولا نتيجة لا سأعرض خطة محددة ونملك فعلاً عندما يوافقوا املك ان اجلس مع الاسرائيليين لاننى الآن في بئر سبع والعريش لانه وضعنا الحجر الأساسى بالاتفاقات التى توصلنا اليها ونستطيع ان نجلس ونناقش كل شئ فى هذا الأمر انا قلت انى سأدعو الدول الاسلامية في مؤتمر فى ديسمبر المقبل الجو الآن من العصبية والانفعال وكما قلت انا اريد ان اخاطب العقول

سؤال : اسرائيل ما زالت فى حالة حرب مع الدول العربية المجاورة لقد شاهدنا احداث لبنان الاخيرة ما رأيكم بصيغة جنوب لبنان الحر ؟ وهل تعتقدون ان المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية ستتم فى وقت قريب ؟ واذا تمت فهل ستشترك مصر فيها ؟

الرئيس : اود ان اكرر ما سبق ان اعلنته قبل ذلك وليس فقط اعلنته وانما عندما زارنى عيزرا وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلى قلت له نحن نعتبر عملية حداد فى جنوب لبنان خيانه ونعتبر ان كل من يقف وراء حداد وبالذات كميل شمعون خائن بل اكثر من هذا وفى حضور الرئيس الامريكى طلبت الى بيجين ان يمنع التأييد لحداد ولشمعون فى نفس الوقت نحن ندين سوريا لانهم تسببوا فى هذا الموقف وامر مضحك انه سوريا الكبرى ينتهى امرها الى انه تضرب اسرائيل وتحتل فى جنوب لبنان وتضرب وهو قاعد يتفرج

سؤال : اعربت الحكومات الاوروبية ولا سيما الحكومة الفرنسية عن تحفظها ازاء جهودكم السلمية كيف تتقبلون هذا الموقف ؟

الرئيس : الواقع انه هذا التردد لم يكن الا من جانب فرنسا فقط انا كنت مع شميث عند عودتى من توقيع المعاهدة من قبل ان اتقابل معه وانا فى امريكا اعلن موقفه

وموقفه يؤيد هذه الخطوة نحو السلام الشامل كالهان ، ومسر تاتشر الاثنين ايضا
ايدوا المعاهدة بقية دول السوق فعلا فى بيانها اللى اصدرته جميعا ماعدا فرنسا ايدوا
الاتفاق واود ان اقول لكم انا آسف لهذا الموقف لانه تربطنى بالرئيس ديستان صداقة
قوية من أجل هذا انا قلت هذا الموضوع بتردد

سؤال : ماذا تأملون من الولايات المتحدة بعد الآن بالنسبة لمصر سياسياً واقتصادياً
وعسكرياً وبالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط بوجه عام ؟

الرئيس : فى البدء لا بد ان اقرر انه بدون ان تصبح امريكا معنا فى هذا النزاع
شريكاً كاملاً لم يكن من الممكن ان نصل الى اى شئ من اجل هذا انا باعتبر انه
مفاوضاتنا فى الجمعة المقبل الى المستقبل كله امر مهم جدا وحيوى للسلام الدائم
الشامل

ومن الناحية العسكرية انا سعيد جدا ولازم اشكركم على صفقة المليار ونصف دولار
ومن ناحية المساعدة الاقتصادية نحن ندرس الآن مع امريكا أسس النفع المتبادل ليس
معونه وانما على اساس النفع المتبادل ومن الناحية السياسية وليكن معلوما ان
سياستنا هى عدم الانحياز ولكن لنا صداقة مع امريكا نحن ننظر باستمرار الى تعزيز
هذه الصداقة ليس مع امريكا فقط بل مع كل العالم

سؤال : الا تخشون ان يقال عنكم فيما بعد انكم وضعتم مصر فى قبضة واشنطن كما
وضعها الرئيس عبد الناصر فى قبضة موسكو ؟

الرئيس : للأسف بعض اللى بيحللوا يقول لا زى ما يقولوا على الحل المنفرد مثل
الولايات المتحدة لم تطلب مقابل للمليار ونصف لم تطلب قواعد ولا تسهيلات بحرية
كما كان الاتحاد السوفيتى هو هنا لا بد ان اصحح شيئاً لم تكن منحازين للاتحاد
السوفيتى ولكن القرب اضطرنا ان نتعامل مع مصدر السلاح الوحيد مثلا الآن انا
عندى مليار ونصف صفقة من امريكا فى نفس الوقت عقدت مع الصين أيضاً وبعد

مع فرنسا فيه هناك عقود بنتنفذ الآن ومع بريطانيا ولعلكم عرفتم انه لما أعلن احدهم فى السعودية ان الهيئة لم تعود بريطانيا احتجت لانه احنا داخلين فى تصنيع اسلحة والتكنولوجيا الجديدة ونحن مفتوحون على العالم ولم نكن فى يوم لا عملاء روس ولن نكون عملاء امريكا

سؤال : هل ستحترم مصر العقود الموقعه مع فرنسا بالرغم من حل الهيئة العربية للتصنيع الحربى ؟ الرئيس : بالتأكيد بالنسبة لفرنسا وانجلترا وكل من تعاقد معنا وللعلم السلاح الأساسى فى سلاح الطيران هى الطائرة ميراج ٢٠٠٠ سنصنعها هنا كل الذى حدث ان الهيئة لابد من ان تكون بأربع دول وإلا أصبحت مصرية خالص ولكن ستستمر

سؤال : الاموال الكافية للسماح لهذه الهيئة بمواصلة نشاطها هل هى متوافرة لديكم ؟

الرئيس : سنجدها سنجدها بالتأكيد

سؤال : علاقات التبادل بين مصر واسرائيل كالتبادل التكنولوجى مثلا هل سيصل الى درجه يسمح لمصر بالاستقلال الاقتصادى ؟

الرئيس : نحن نحصل من العالم كله على احدث تكنولوجيا وليست اسرائيل وحدها التى لديها تكنولوجيا وبالنسبة مثلا على سبيل المثال الاليكترون كما ذكر البعض استطيع ان اقول لهم اننا متقدمون اكثر لا نستطيع ان نتخلف عن شئ من هذا قبل ان تتم المرحلة الاولى من الانسحاب وبدء عمل العلاقات الطبيعية

سؤال : فكرة السلام بالنسبة للشعب المصرى مرادفة للرفاهية ولكن هل يمكن تأمين هذه الرفاهية على المدى القصير ؟ والا تخشون فقدان ثقة الشعب المصرى ؟

الرئيس : مرة اخرى اقول ان الكثيرين يقعوا فى خطأ فى تحليل نفسية الشعب المصرى - حدثت فى الماضى وارجو الا تحدث لكم فى المستقبل مراسل اجنبى مرة

كتب فى سنة ٧٣ ان مصر انهارت سنة ٧٧ لما قامت احداث شغب فى مصر فى ١٨ و ١٩ يناير كتبوا العالم كله ان الدنيا خلاص انتهت فى مصر ، اشهر بعد ذلك كنت بأعمل المبادرة بتاعتى وباروح القدس اى واحد يكون غير واثق من شعبه يعمل هذا ارجو ان تعرفوا الشعب المصرى على حقيقته ، شعب مصر اليوم سعيد فى المقام الاول وصوتوا ٤٠ مليون بنعم و ٥٠٠٠ بلا لانه السلام يعنى شئ كبير جدا بالنسبة لهم انهاء معركة لم يكن يكتب لها نهاية أبداً وما كانش هناك امل فى ان توجد الباب لانهاء هذا الصراع من اجل ذلك ثلاث اربع سعادة الشعب المصرى انه رعى من على اكتافه حمل كان ثقيل وغير معروف النهاية وطبيعة الشعب المصرى أيضاً انه شعب مش بتاع قتل ، وعمره ٧ الاف سنة لا بد ان اتفق معاه بالتاكيد فى سعادة الشعب انه لا بد انه هاييجى الرخاء ولكن ليس معنى ذلك انه هياتى فى يوم وليلة

سؤال : بالرغم من حظركم انشاء الاحزاب السياسية على اساس جديد يبدو ان العدوى اخذت تنتقل الى مصر بدليل ما وقع من حوادث فى اسبوط والقاهرة ففى ضوء احداث ايران هل الوضع الحالى يبعث القلق بالنسبة لكم ؟

الرئيس : اريدكم ان تعلموا ان الشعب المصرى متحضر فهناك نشاط جميعات دينية فى الشهر الماضى كنت فى اسبوط وفى التلفزيون معى اساتذة جامعه اسبوط والمنايا المخلفات اللى عملها الاولاد دول وقلت امام الشعب كله انه هذا الامر حصل فيه اخطاء وتجاوزات ولم تتقلب الدنيا ولم يحدث شئ وطول عمر مصر البلد الذى يدافع عن الاسلام دافعت عنه الف سنة لا يقلقنى شئ ابدا ولا يقلق شعبى اذا كان ما يحدث فى ايران دا بيبكون له معنى خاص - عندكم عندنا احنا عارفينه على حقيقته الذى يحدث فى ايران لا يمكن اطلاقاً ان يرضى عنه الاسلام

سؤال : الدول العربية تؤكد انها تبحث عن حل سلمى لمشكلة الشرق الاوسط ولكن اسرائيل ليست بالمحاور السهل فى حال استمرار التعنت الاسرائيلى والحيلولة دون نجاح المفاوضات القادمة حول الضفة وغزة هل تعتقدون انه سيكون من حق العرب

ومصر استخدام وسائل الضغط السلمى هذا الضغط الى يتمثل بالبترول وبالأموال العربية الموجودة بالغرب ؟

الرئيس : كون اسرائيل مفاوض متعب دا - انا شفته ١٧ شهر ولكن فى النهاية حطينا حجر الأساس فى التسوية الشاملة التى ستتم بإذن الله وسنختلف وسنتصادم فى بير سبع وفى العريش اعنف صدام كما حدث من قبل ولكن سنصل ولن تكون هناك حرب بعد حرب اكتوبر ، لو علمت بالموقف قبل المبادرة بتاعتى فى ٧٧ والموقف بعد توقيع حجر الأساس نستطيع ان نتفائل مثلى تماماً والصعوبة مع اخواتى العرب انهم فى بغداد قالوا احنا عايزين حل سلمى وبعدين بيعملوا الحل السلمى بالخطابات فى الراديو او يسمعوا تصريح من اسرائيل فيعتبروه انه دا هوكل شئ على المستوطنات او على كل شئ الذى اقله انا اذا كنتم تريدون حل سلمى اتفضلوا تعالوا اقعوا مع اسرائيل على الطرابيزة زى انا ما قعدت معاها وعلى الطبيعه وامام العالم كله وكل واحد يقول موقفه ولكن الآن اسرائيل لثقتى انها بتترفض اعصابهم كلما تعلن اعلانات متطرفة هما ايضا يريدوا بعصبيية وبانفعال طب ما تقعدوا مع بعض وتتكلموا للأسف هو دا خلاى مع الاخوة العرب دعنى اقول اننى طالما ان لى مشكلة مع اى طرف سأجلس معه واناقدش هذه المشكلة وليس كبقية العرب بيتشاثموا من الراديو فقط هم واسرائيل لقد دعوتهم العرب الى الاشتراك فى مفاوضات السلام اكثر من مرة ورفض العرب وما زالوا يرفضون ربما لانهم وضعوا تحت الامر الواقع

سؤالى هو للتاريخ وحسب يا سيادة الرئيس هل كان بينهم من كان على علم مسبق بمبادرتكم وهل لمستم تأييداً لدى بعضهم ؟.

الرئيس : للتاريخ اقرر اننى لم اخطر اى واحد من الاخوة العرب لسبب بسيط انا لا اريد ان اورط أحد فيما عمله خاصة انا لست ضعيفا لان اسأل ان يساعدنى احد ولكن انا زرت سوريا قبل المبادرة بيومين ومع الأسف قلت له ما حدث بعد ١٧

شهرًا أريد أن أقول لك الآتي للتاريخ أيضًا .. دعوتهم لمؤتمر القاهرة فرفضوا
سأدعوهم إلى العريش ما دام هدفهم حل سلمي لهم يفكرون هذه المرة ولكن أمر آخر
لو كانوا يفضلون جنيف أمر آخر لو كانوا يفضلون جنيف أنا جاهز أروح جنيف من
بكرة الصبح ولكن سيرفضوا كل هذا لأنه سياسة ترضيه منذ ٣١ سنة لا يجدوا بديل
لها في نفوسهم ويظهر أنه الحل الأسهل علشان يبقوا في كراسيهم ولا استغلال الموقف

سؤال : بخلاف ما فعلتم يبدو أن العرب ليسوا مستعدين بعد للاعتراف بوجود
إسرائيل فما رأيكم بالمواقف العربية ؟

الرئيس : هناك أمور كثيرة في امتنا العربية مما اعتبره ملك للعائلة العربية دعنى
أقول بعض النقاط بدون إنشاء هذه الأمور ماذا فعل الفلسطينيون مع فهد عندما زار
أمريكا وزار الرئيس كارتر ؟ ماذا يفعل القذافي مع المقاومة الفلسطينية ؟ ماذا يفعل
الأسد مع المقاومة الفلسطينية ؟ ما الذى وصل إليه الحال بين حسين والمقاومة
الفلسطينية ؟ أسرار كثيرة جدا

سؤال : لقد اعربتم عادة اتفاقات كامب ديفيد عن استعدادكم للرد على الصداقة
السوفيتية بالمثل . هل الأمر مجرد مصادفة أم غير ذلك ؟

الرئيس : دا خط سياسى ثابت لمصر أعلن امامكم انه اذا اقلع الاتحاد السوفيتى ورفع
الحظر عنا فاننا مستعدين لان نكون اصدقاء لان ده خط سياسى ثابت

سؤال : لقد مضى على معرفة بيجين سبعة عشر شهرا هل تتقون به وهل خلافا لما
حصل فى الخريف الماضى يمكن الذهاب معه الى اوسلو فى حفل تسليم كارتر
لجائزة نوبل للسلام

الرئيس : بعد توقيع اتفاق السلام فى واشنطن نعم اذهب معه الى اوسلو وارجو ان
يكون هذا فى ديسمبر المقبل كما ارجو ان يحصل كارتر عليه

سؤال : اما بالنسبة لبيحين اى بالنسبة للشكل الاول من السؤال هل تتقون ببيجين ؟
الرئيس : الثقة من اجل السلام ولكن له وجهه نظرة وانا لى وجهه نظرى

سؤال : الحديث كثير عن الرافضين لمبادرتكم على من تعتمدون لمساعدتكم فى
انجاح المفاوضات التى ستستهلونها فى بئر سبع ؟

الرئيس : على نفس العوامل التى اعتمدت عليها وانا ازور القدس ثم كامب دفيد وهى
ثقة شعبي هنا وتأييده لى واقتناعنا باننا على حق

سؤال : دعوتكم سوريا لتحرير الجولان واعربتم عن تقديم المساعدة لها لتحقيق هذا
الهدف ما هو موقفكم الحقيقى وما هو الدعم الذى يمكن ان تقدموه لسوريا لاستعادة
سيادتها على الجولان ؟

الرئيس : اريد انا ان اسأل قبل ان اجيب مش سؤال واحد لا اريد ان اسأل قبل ان
اضع موقفى كيف سقط الجولان وكيف سقطت مدينة القنطرة ١٩ ساعة قبل ان تسقط
فى ايد الاسرائيليين ؟ هناك اسئلة كثيرة ارى بعدها ان اقرر موقفى ولكن احب اقول
شىء واضح التزاماتى العربىة لها الأولوية الأولى ولا مناقشة

سؤال : مما لا شك فيه انك ستكون من السعداء عندما تصل الى أرض العريش فقيم
ســـــــــــــــــ تفكر فـــــــــــــــــى تـــــــــــــــــك اللحظــــــــــــــــة ؟

الرئيس : بالتأكيد هذا خاطر بيملانى مش بس الآن انا من فترة من بعد ما وقعنا
الاتفاق وبعد ما حددنا الموعد حاجات كثيرة جدا اخى عاطف الذى كان فى منزلة
ابنى كان اخويا الصغير ومات يوم ٦ اكتوبر وكان طيار وقد تدهش اذا تعلم انا
اذهب للعريش اليوم بعد بالضبط ٢٧ سنة لم أرى العريش من ١٢ سنة احتلال كانت
آخر مرة كنت انا فى مطار العريش اللى انا رايحه يوم السبت تلقيت رسالة جاءتتى
بالطيارة من عبد الناصر ان الثورة ها تبدأ فى ٢٣ يوليو كانت معى جيهان.. جيهان

حاتكون سعيدة جدا وهى راجعه معايا وبعدين هانروح نشوف فيلتنا المتواضعة جداً
هى فيلا نقول عليها بيت بس حته كدة اللى كنا ساكنين فيها

سؤال : اخيراً يا سيادة الرئيس كيف تريدون ان ينظر التاريخ اليك ؟ هل تريدونه
يراكم رجل حرب تشرين اكتوبر ام رجل سلام ينطلق من ميت ابو الكوم ؟

الرئيس : وصلت فعلاً للرد على هذا السؤال ومن أجل هذا قد لا تعلم اننى اعددت
القبر بتاعى فى ميت ابو الكوم ولكننى سأنقله الى جبل سيناء سأنقل قبرى الى جبل
سيناء فى المكان الذى سيجتمع فيه الاديان الثلاثة جامع وكنيسة ومعبد يهودى
وسأطلب ان يكون قبرى هناك وعلى ذلك هذا هو ما اريده - الاديان الثلاثة واحد ..
الاخوة والسلام

شكرا يا سيادة الرئيس